Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أهل الحقائق.

– ألا ترى نفسك مخلصا؟

– لست من الغـرور بحيث أسبق الزمن إلى الحـكم.. فما أكـثر ما يُخدع الإنـسان فى نفسه.. وما أكـثر ما يُستـدرج إلى ثقة فى النفس مبالغ فيها.. ثم يأتى الزمن فيكذبه على لسانه.

وشرد قليلا ثم أردف :

– الإخلاص هو أخفى الخفـايا.. وهو سر لا يكاد يطلع عليه إلا الله.. ونحن نأتى به إلى الـدنيا أو نـأتى بدونه ولا يعلم سـرنا إلا خالقنا.

قالت ويدها ترتجف فى يده :

– إنى خائفة.

قال وهو يمشى الهوينا :

– أنا أعيش فى هذا الخوف.. إنه الخـوف الجميل.. الخوف من أن يظهر المكتوم.. فإذا به على غير ما نرضى وعلى غير ما نحب وهو خوف يدفع كلا منا إلى إحسـان العمل.. وهو خوف لا يوجد إلا عند الاتقيـاء.. لأنه خوف يحمى أصحـابه من الغرور.. ألم يقل أبو بكر.. مازلت أبيت على الـخوف وأصحو على الخـوف حتى لو رأيت إحدى قدمى تدخـل الجنة فإنى أظل خائفا حـتى أرى الثانية تدخل.. فلا يأمن مكر الله إلا القوم الضالون.

– ولماذا يمكر بنا الله؟

– مكر الله ليس كـمكرنا.. فنحن نمكر لنخـفى الحقـيقـة أما الله فيمكر ليظهرها وهو يمكر بالمدعى حتى يظهـره على حقيقة نفسه فهو خير الماكرين.